ويلاحظ أنّ سيبويه قال: «يجمعون بالتاء»، ولم يقل «بالألف والتاء».. فهل لهذه العبارة قيمة في البحث؟ وهل يستطيع الباحث ردّ هذا المميز إلى «تاء» التأنيث، كون هذه الأخيرة قد استعملت، كما مرّ، للدلالة على الكثرة، ولو قليلاً، على رواية بعض النحاة؟

لاحظ النحاة أنّ الجمع يكسب الاسم تأنيثاً، لأنّه يصير في معنى الجماعة، وذلك التأنيث «الجمعي» ليس بحقيقيّ، لأنّه تأنيث الإسم، لا تأنيث المعنى، فهو بمنزلة الدّار والنعل ونحوهما[1]، ولذلك فقد أصرّ ابن هشام على تسمية هذا النوع «ما جمع بألف وتاء مزيدتين» سواء كان:

— جمعاً لمؤنّث، نحو: «هندات»، و «زينبات»،

— أو جمعاً لمذكّر، نحو: «اصطبلات»، و «حمّامات»،

وسواء كان سالماً، كما مثّلنا، أو إذا تغيّر، كـ: «سَجَدَات»، — بفتح الجيم — و «غُرُفَات — بضم الراء وفتحها — و «سِلِبَّات» — بكسر الدال وفتحها[2].

القراءات، ص: ٣١٧، وشرح المفصل لابن يعيش، ص: ٥/ ١٠ — ١١.

(١) شرح المفصل لابن يعيش، ص: ٥/ ١٠٣.

(٢) ابن هشام، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مصر (دون تاريخ) ص: ٣٩.